أوراق شعرية

لا تسألى

محمد فرج



أســم الكتــاب: لا تسألى

المؤلـــــف: محمد فرج

الاخـراج الفنى: محمد حسن

النـاشـــــر: مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع

العنـــــوان: ٢٧ ب طريق الجيش - الشاطبى

تليفــــــون: ٥٩٢٦١٤٨ / ٥٩١٨٩٣٠ (٠٣)

رقــم الايداع: ٢٠٠٤ / ١٩٩٤١

الترقيم الدولى: ٠-٠٢٥-٣٦٩-٩٧٧

« ابتسمى »

انْسِى أحزانكِ وابتسمى وانسى الأحزانْ

وارمى بهمومكِ وانطلقى بين الأكوانْ

ما الدنيا إن ما عشناها كل الأزمانْ

فَرَحاً وغناءً وطيورا فوق الأغصانْ

☆☆☆☆

انسى آلامك وارتفعى فوق الآلامْ

ذوبي بكؤوس الحب وفى ليل الأحلامْ

بالحب نعيش وكم يحلو طعم الأيامْ

فَدَعِى أحزانَكِ وابتهجى وانسى الأوهامْ

☆☆☆☆

« وهل يأتى الربيع »

كيف تأتين ولا يأتى الربيعْ

وعلى الأيام مازال الصقيعْ

مايزال الدفء عنى غائبا

ويئن الجرح فى قلبى الوجيعْ

أين ما كان من الشوق وما

أينع الأغصان والزهر البديعْ

أين ذاك العطر والسحر به

عندما كان على الدنيا يشيعْ

وأراكِ اليوم تأتين ولا

تُقْبِلُ الأحلام أو يأتى الربيعْ

وَيَمُرُّ العمر لا أدرى بِهِ

ويغيب الحب والحلم يضيعْ

« أرجوكِ »

أرجوكِ لا تتكلمى

وعلى الحديث تكتَّمِى

وَدَعِى العتاب فإننى

أغْلَقْتُ بابى واعلمى

أني برئتُ من الهوى

وَطَرَدْتُ حبك من دمى

لا تذكرى عهداً مضى

وابكى زمانى واندمى

وَتَمَزَّقِى وَتَلَوَّعِى

ذوقى العذاب تألَّمى

يَا مَنْ قَتَلْتِ براءتى
وأضعْتِ حلم مُتَيَّم
لا تطلبى الغفران هل
أعطى الأمان لمجرمِ
فُكِّى قيود الذل قد
أدْمَتْ قيودك معصمى
فلقد كَرِهْتُ العيش فى
سجن الهوان المؤلمِ
وَأَفَقْتُ مِنْ وهمى وَمِنْ
ليل الخداع المعتمِ

لاح الضياء لأعينى

وبدا البريق بأنجمى

نامت جراحى فاتركى

قلبى فهجْركِ بَلْسَمِى

« أحلى النساء »

أهواكِ يا امرأةً بها أحلى الصفاتْ
أهواكِ منذ طفولتى حتى المماتْ
أنتِ التى أيْقَظْتِ قلبى بعدما
مَرَّتْ ليالى العمر بى والعمر فاتْ
وَأَخَذْتِنِى لشواطىء فيها الهوى
يَحْلُو كما يبقى حنين الذكرياتْ
وَرَأَيْتُ كُلَّ مدائن العشق التى
راقت لقلبى فى زمان الأمنياتْ
أهواكِ يا أحلى النساء ويا منى
قلبى وأحلامى ويا أحلى البناتْ

يا قِطْعَةَ الحلوى ويا شَهداً من

الجنّاتِ ما أحلاكِ من أحلى نباتْ

يا غنوةً رَقَّتْ عَلَى لَحْنِ الهوى

فَأَعَدْتِ للقلب الحزين الأغنياتْ

فى دِفْءِ صَدْرِكِ أحتمى من عالمى

وبصدرِكِ الدفآن ما أحلى البياتْ

لا تتركى قلبى وحيداً إنه

قد ملَّ فى صَمْتِ السنين من السكاتْ

« ربما نلتقى »

قد نلتقى يوما فلا
تتعجبى عند اللقاءْ
لا تسألى كيف التقينا
كيف واتانا الرجاءْ
بالأمس كان فراقنا
واليوم بالأحلام جاءْ
هل كان فى الحسبان يوما
أننا بعد الجفاءْ
يوما ستجمعنا الخطى
وبلحظة يأتى اللقاءْ

لا تسألى عما جرى

هيا لنسعد باللقاءْ

عادت أغانى الحب والدنيا

لنا عاد الهناءْ

« أغارُ عليكِ »

وَأَغَارُ لو نَظَرَتْ إليكِ عيونُ

فأنا بحبك هائم مجنونُ

وأنا بعينيكِ الجميلةِ مُبْحِرٌ

وَيسحْرِها قلبى أنا مفتونُ

أَهْفُو إلى حَطِّ الرحَالِ بشاطىء

طال الرحيل وبالفؤاد حنينُ

يَا مَنْ يحنُّ إليكِ قلبى إننى

باقٍ على عهد الهوى وأصونُ

ما بيننا وتأكدى أنى أنا

يا حُلْوَةَ الحُلْوَاتِ لستُ أخونُ

حار الفؤاد وكيف بَعْدَكِ يهتدى

ضلّ الطريق وَحَيَّرتْهُ ظنونُ

فترفقى بالقلب يوما بعدما

ذابت من الدمع السخين جفونُ

« بيعى »

بيعى كما شئتِ بيعى

بيعى الهوى وربيعى

لا تخجلى واستمرى

لا تأبهى بدموعى

كل الأمور سواءٌ

إن بِعْتِ أوْلم تبيعى

فأخمدى نار حبى.

تَمرَّغِى بصقيعى

وأطفئى نور عمرى

وأشمسى وشموعى

لا تتركى ما تبقّى

وكل شيء أضيعى

مهما فعلتِ فلا لا

لن تظفرى بخضوعى

فقد تولى زمانى

لا تحلمى برجوعى

« أحلى الأقدار »

ارحم فؤادى فالغرام لهيبُ
واسأل عيونى يا حبيبُ تجيبُ
فلقد عَشِقْتُكَ دون سابق موعدٍ
والحب أمر نافذ ونصيبُ
وَتَرَكْتُ قلبى فى يديكَ أمانةً
فاحفظْهُ يَا مَنْ فى هواكَ أذوبُ
أَغْرِقْهُ فى نهر الحنان فإنه
فى عالم الأحلام بات يجوبُ

ما عُدْتُ أدرى فى غرامِكَ مَنْ أنا

هذا الشعور وما أُحِسُّ غريبُ

ما عُدْتُ أعرف من عيونِكَ مهرباً

سَلّمْتُ أن هواكَ لى مكتوبُ

خذنى إليكَ ولا تدعْنِى أكتوى

نيران هجرك فالبعاد لهيبُ

« فى نهر عينيكِ »

الدفْءُ فى عينيكِ نهر دافقُ
والقلب فى أعماق حبّكِ غارقُ
وأنا المعذب فى غرامِكِ إننى
فى ليلِكِ الولهان قلب عاشقُ
أمضى على درب المحبة هائما
والشوق فى صدرى لهيبٌ حارقُ
وأسائل الأحلام أين حبيبتى
فيردُّ فى صمت الليالى ناطقُ
يا أيها الحيران فى درب الهوى
حَاذِرْ فسهْم العشق سَهْمٌ خارقُ

« من أنتِ »

فى كل ثانية أراكِ بحالةٍ
تتلونين كأنك الحرباءُ
وتزيفين وتقلبين حقائقا
وبلحظة تتبدَّلُ الأشياءُ
من أنتِ قولى إننى ماعدتُ أعرف
بعدما لَعِبَتْ بِكِ الأهواءُ
بالأمس قُلْتِ بأن حبكِ صادقٌ
والحب عندكِ مبدأٌ ووفاءُ
صَدَّقْتُ قلبَكِ فى الغرام وطالما
كَذَّبْتُ ظنى والظنون شقاءُ

واليوم لا أدرى أراك غريبةً

وكأننا عن نفسنا غرباءُ

وتضيّعين العمر والحلم الذى

كم ضَمَّنَا فَتَفَرَّقَ الرفقاءُ

وَعلَى الطريق تباعدت خطواتنا

والسير فى درب الضياع هباءُ

وَتشَمَّتَ العذال فى أحوالنا

رَحَلَ الرفاق وجاءت الأعداءُ

يَا مَنْ قَتَلْتِ الحلم فى ليل المنى

فتوالت الأحزان كيف تشاءُ

سأظل مطعونا بغدركِ إننى

في وحدتى ينتابنى الإعياءُ

صَدَّقْتُ أنّكِ ذئبةٌ مجنونةٌ

ملعونةٌ أنيابك الزرقاءُ

والغدر يجرى فى عروقكِ دافقا

والطبع فيكِ خيانةٌ ودهاءُ

« أنا والليل »

أنا والليل سيدتى
وأوراقى وأشعارى
وشدو الناى يصحبنى
يرافقنى بأسفارى
ويعزف لحن أغنية
تهز عميق أغوارى
وطيفُكِ حين يشغلنى
وكم يلهو بأفكارى
أظل أُلاحقُ الذكرى
ويأتى صوُتكِ السارى

على الأوتار ألحانا

ترق بدفء أوتارى

يطول الليل سيدتى

ويشعل جمره نارى

ويغرق فى الدجى نجمى

ويخبو نور أقمارى

يبوح بسرنا قلبى

وكم يفضي بأسرار

ويبقى غائبا فَجْرِى

وينسى صُبحه داري

« الجرح الدامى »

أنا لستُ نادمةً لأنكَ خُنتَنِى

وَهَدَمْتَ ذاك الحب حين هَدَمْتَني

وَذهبْتَ لامرأة سواى وإنما

أبكى لأنكَ يا رفيقُ أهَنْتَنى

وأَضَعْتَ عمرى لم تُبالِ بما جرى

وَقَتَلْتَ حلم العمر حين قَتَلْتَنى

يا أيها الرجل الذى قد هَدَّنى

ما عُدْتُ أحفل بالحياة وَ أعْتَنى

مَزَّقْتنى دَمَّرْتنى وَتَركْتَنى

نَهْباً لذاك الحزن حين خَدَعْتَنى

أرجوكَ لا تخدعْ سواى ولا تَبِعْ

فى لحظة قلبا كما قد بِعْتَنى

سأظل أندم ما حييت لأننى

ياليتنى ما قد عَشِقْتُكَ ليتنى

(اللعبة الكبرى)

أَغْلَقْتُ كل دفاترى
وَطَرَدْتُ كل خواطري
وَطَوَيْتُ صفحتَكِ التى
مُلِئَتْ بِحُلْوِ مشاعرى
فَدَعِى حياتى واخرجى
منها وهيا غادرى
وخذى جراحك وارحلى
وإلى الجحيم فسافرى

ما عاد يخدعنى الكلام

وأستجيب لماكرِ

فَلَكَمْ خُدِعْتُ وطالما

أعمى الخداع بصائرى

لا تحسبينى لعبةً

وَدَعِى الخداع وحاذرى

(اعتراف)

أنا أُحِبُّكَ صِرْتُ الآن أعترفُ

وفوق ما خَمَّنوا بل فوق ما وصفوا

ولوعة الشوق بالأحشاء تلفحنى

والقلب يخفق فى صدرى ويرتجفُ

فاسكُبْ حنانكَ فى قلبى هوىً فأنا

مازلتُ من كأسك الملآن أرتشفُ

☆☆☆☆

أنا أُحِبُّكَ فارحم قلب عاشقةٍ

قد ضَيَّعَتْ فى هواكَ العمر والزمنا

واسكن فؤادى إنى فيكَ هائمةٌ

وفى عيونِكَ يا عمرى أرى الوطنا

يَا مَنْ تداعب أحلامى وتحملنى

لجنةٍ فى رباها أعشق السكنا

☆☆☆☆

لا تتركِ القلب للأحزان تُوجِعُهُ

كفى عذاباً فقد زادت مواجعُهُ

ما العمر إن لم نَعِشْ أيامه فَرحاً

والقلب يمسح مسرورا مدامِعَهُ

فَاشْدُ بلحن الهوى قد طاب موعدنا

وانْظِمْ نشيد المنى واعزف مقاطِعَهُ

« لا تسألى »

أنا لن أقول فلم يعد يُجْدِى الكلامْ
والحب فارق أضلعى والشوق نامْ
وحروفِيَ الخرساء لم تَبْرَحْ فَمِى
ماذا أقول وأحرفى تأبى الكلامْ
غاب الكلام الحلو عن أفواهنا
سَكَنَ الهوى وتبددتْ لغة الغرامْ
لاتسألى مَنْ يا ترى منّا الذى
صان الهوى وَمَنِ الذى بدأ الخصامْ

فلقد حفظتُ الحب بين جوانحى

وَحَرَصْتُ طول العمر أن يبقى الوئامْ

لكن غَدْرَكِ قد أطاح بحلمنا

فخبا بريق الحب وانتشر الظلامْ

أنتِ التى بعتِ المودة فاندمى

وتجرعى كأس المرارة والملامْ

« وكيف أنساكِ »

وكيف اليوم أنساكِ
ومِلء القلب ذكراكِ
وطيفُكِ لا يفارقنى
فحيث أكون ألقاكِ
إذا ما غامت الدنيا
تضيء الكون عيناكِ
فسبحان الذى سوى
وأبدع حين سواكِ

بدون هواك ما غَنَّتْ

طيور الحب لولاكِ

ولا فاحت أزاهيرٌ

بسحر عبيرها الزاكى

وأنتِ الحب يا عمرى

وهل فى العمر إلاكِ

وأنتِ النَّبضُ فى صدرى

فكيف اليوم أنساكِ

« لا تصدقها »

لا تُصَدّقْها فإنى
قد نَهَلْتُ الحب قبلكْ
وارتَشَفْتُ العشق نهرا
عندما قد كنتُ مثلكْ
فَدَعِ التيه وسلنى
واسأل الناس وعقلكْ
لا تصدقها عزيزى
إن فى التصديق قتلكْ

لا تَدَعْها فى دهاءٍ

تستغل اليوم جَهْلَكْ

إن تَمَنَّيْتَ هواها

فاشرب الأحزان واهلَكْ

« غَنِّ يا ليل »

غَنِّ يا ليل بحبى
واسكب اللحن بقلبى
وانشر الآمال حولى
وانثر الورد بدربى
غَنِّ يا ليل بحبى

☆☆☆☆

غَنِّ يا ليل نشيدى
أَسْعِدِ الدنيا بعيدى
أنتَ يا ليل أنيسى
ورفيقى ووحيدى
غَنِّ يا ليل نشيدى

☆☆☆☆

هاتِ يا ليل زمانى

وَأَعِدْ حلو الأمانى

آه من جرح الهوى آهٍ

على قلب جفانى

هاتِ يا ليل زمانى

☆☆☆☆

لم تَزَلْ يا ليل سِحْرًا

تملأ الآفاق عطرًا

فَابْقَ يا ليل رقيقا

وابعث الأنسام شعرًا

لم تزل يا ليل سِحْرًا

☆☆☆☆

« احذر »

لا تَثِقْ بامرأةٍ
إياكَ مَنْ جنس النساءِ
لا تطعهن وسلنى
يا رفيقى عن بلائى
فلكم فى الحب أعْطَيْتُ
وكم فاض عطائى
وَمَلأتُ الكون عشقا
وجمالا بغنائى
ثم خيبنَ ظنونى
حين ضَيَّعْنَ رجائى

وَتَنَكَّرْنَ لحبى

كيف أنكرنَ سخائى

كيف دَمَّرنَ حياتى

دون خوفٍ أو حياءِ

وَتَرَكْنَ القلب يبكى

يشتكى مُرَّ شقائى

ما مَسَحْنَ الدمع عنى

عندما طال بكائى

أو رحِمْنَ الجرح يوما

بعد أن سالت دمائي

لست أدرى يا رفيقى

من سيعطينى دوائى

هَدَّت الأوجاع قلبى

هل سيبقى العمر دائى

« سأظل أهواكِ »

قالت وهل مازلتَ تهوانى

فقلتُ حقا أَلْفُ أهواكِ

سلى نجوم الليل كم عاشت

صبابتى فى ليل نجواكِ

وكم بَعَثْتُ الوجد أشواقا

ملتاعةً تصبو لرؤياكِ

وكم شكا القلب الجوى لما

ضَلَّ السبيل كيف يلقاكِ

مشيتُ درب الحب لم تعرفْ

خطاى فيه غير أشواكِ

وَبِتُّ في جرح الهوى وحدى
فَمَنْ سيشفى الجرح رحماكِ
تَمزَّقَ القلب الذى ما عاد
رغم طول البعد ينساكِ
وتسألين الأن يا عمرى
هل يا ترى مازلت أهواكِ
لا تسألى يا حلوتى إنى
أحيا بنبض الحب أحياك
ولن يطيب العيش لى يوما
بدون أن أهوى وأهواكِ

فما حياة القلب إن ما عاش

العمر كى يفنى ليرعاكِ

يهون كل الناس والدنيا

وكم يهون العمر إلأكِ

« يا قلب لا »

يا قلب لا تندم على ما قد مضى
واتركْ جراح الأمس للأيامِ
إن الزمان على المواجع قادرٌ
يشفى الجراح ولوعة الآلامِ
كم عاشقٍ عاش السنين معذبا
يشكو الضياع وغربة الأحلامِ
كم عاشقٍ سهر الليالى باكياً
والدمع ينزف فى دجى الأوهامِ

وتحيَّرَ العشاق في درب الهوى

عمرا وما مروا به بسلامِ

الهجر والأشواق والحزن فما

لاقوا به يوما صدى لغرامِ

يا قلب صدقني ولا تندم على

ما ضاع من زمنٍ ومن أحلامِ

وَدَعِ الجراح غدا يحين شفاؤها

جرح الهوى يشفى مع الأيامِ

« أنا لست من هذا الزمان »

أين المحبة والحنانْ

أين السكينة والأمانْ

مازلتُ أبحث عن مكانْ

لأفِرَّ مِنَ هذا الزمانْ

من ذا سيرشدنى إلى

أرض البراءة والحنانْ

فالزيف يملأ عالمى

فى كل دربٍ ألعبانْ

والصدق مات ولم يَعُدْ

غير النفاق على اللسانْ

فى كل يوم لا أرى

إلا المذلة والهوانْ

حتى الفضيلة أُزهِقَتْ

وتبعثر الشرف المهانْ

والقلب يشكو باكيا

للبؤس والعيش امتهانْ

يا أيها الزمن الذى

أَعْلَيْتَ من قَدْرِ الجبانْ

وَقَتَلْتَ من أحلامنا

ما شِئْتَ حتى العمر هانْ

أنا لا أطيقُ العيش فى

زمن المذلة والهوانْ

سأظل أبحث عن مكانْ

حتى ولو طال الزمانْ

لأرى القلوب يضمها

حُبٌ وعطفٌ وامتنانْ

هل سوف أَبْلُغُ مقصدى

يا هل ترى آن الأوانْ

صرخات نسائية:

« السهم القاتل »

يَضِيقُ ويقسو علينا الخناقْ

فكيف سنمضى بهذا الوثاقْ

وكيف نحطم أغلالنا

فسجن الهوان لَظىً لا يطاقْ

يعيث الرجال بأحلامنا

وماء الكرامة فينا يراقْ

ونبكى ونطوى جراحاتنا

لننسى عذاب الأسى والشقاقْ

ونخشى الضياع لأولادنا

وبؤس البعاد وَمُرَّ الفراقْ

وَنرجُفُ خوفا بأعماقنا

لغدر الرجال وسهم الطلاقْ

فسهم الطلاق شديد الأذى

له في نفوس النساء اختراقْ

يُبَدِّدُ فرحة أيامنا

وَيُبْعِدُ عنَّا جميع الرفاقْ

فلا يمسح الأهل أحزاننا

ولا الناس ترحم بعد الطلاقْ

فكيف نُضَمِّدُ آلامنا

وهل من مُجير يَفُكُّ الخناقْ

« فى هاتفى الجوَّال »

رَقَّ الحنان بهاتفى الجوَّالِ
وسَمِعْتُ صوتا هامِساً بجمالِ
قالت وَدِفْءُ الحب فى نبراتها
أنتَ المنى أنتَ الحبيب الغالى
إنى افتقدتُكَ منذ أن فَارَقْتَنى
رَحَلَ الضياء وَأَظْلَمَتْ أحوالى
والشوق يكوى يا حبيبى أضلعى
أشكو الحنين فلا يجيب سؤالى

أرجوك حدثنى أنا مشتاقةٌ

فسماع صوتِكَ منتهى آمالى

وحديثُكَ المعسول أحلى غنوةٍ

ألحانها يشدو بها موالى

فَأَجَبْتُها أنتِ التي بخيالي

أنتِ النعيم بحاضرى ومآلى

أنتِ العبير يفوح فى روض الهوى

سحرا يَرِفُّ برقةٍ وجمالِ

أنتِ الجميلة والأنيقة والتى

أصبو إليها أنتِ أنتِ غزالى

أهوى السماع لصوتِك الحلو الذى

يبقى جمال رنينه فى بالى

لا تحرمى قلبى فإنى عاشقٌ

أهواكِ هلا ترفقين بحالي

« سَقَطَ القناع »

سَقَطَ القناع ولم يَدُمْ هذ القناعْ

ومضى ظلام الغش وانقشع الخداعْ

كم عُشْتُ عمرى فى غرامِكِ واهماً

وَظَننتُ حبَّكِ ساكبا دون انقطاعْ

فإذا غرامُكِ زيفُ قلبٍ خادعٍ

وإذا طريقُكِ ظُلْمَةٌ فيه الضياعْ

يَا مَنْ قَتَلْتِ الحب فى عز الضحى

وَمَشَيتِ بين الناس تبكين الوداعْ

وَلَبِسْتِ ثوب الطهر ياخداعةْ

وَأَجَدْتِ دور العشق وَحَبَكْتِ القناعْ

هيا اخلعى هذا القناع وأظهرى

للناس ما خَبَّأْتِ من سوء الطباعْ

« ويبقى السؤال »

حنانٌ حنانٌ حنانٌ حنانْ
وأسأل نفسى أين الحنانْ
وأين القلوب التى تحتوى
فؤادى حين يغيب الأمانْ
فيرسو ويسكنُ فى دفئها
ويطردُ برد صقيع الزمانْ
وأسأل أحلى العيون التى
تمرُّ بقلبى هل من مكانْ

فلا من مجيب يردُّ ولا

أرى لى رفيقا بدرب الهوانْ

أعود وأسأل أين الحنانْ

ويبقى سؤالى طول الزمانْ

« رسالة إليها »

إلى مَنْ باعت الأحلام

في سوق الخياناتِ

وباعت عمر أيامى

بأثمان زهيداتِ

وداست فوق آلامى

ولم تعبأ بآهانى

وكنتُ الأمس أعشقها

وفوقِ الروح والذاتِ

وفى قلبى أتوجها

على عرش المليكاتِ

وكانت خفق أجنحتى

لآمالى وغاياتى

وفى الظلماء أقصدها

إذا غابت نجيماتى

وأعزفها ترانيما

وألحانا بناياتى

فكيف اليوم تنكرنى

وتوغل فى عذاباتى

وتنسى حلو أيامى

وتنسى حلو أوقاتى

« وأنتِ لستِ ملاكا »

تحاولين خداعى

لن يفلح الإغراءُ

وأنتِ لستِ ملاكا

فَكُلُّكُنَّ سواءُ

صَدَّقْتُ غيركِ يوما

وغرنى الإغواءُ

وَهَبْتُ للحب عمرى

فدمرتنى النساءُ

وما استراح فؤادى
وكم ضناه الشقاءُ
وضاع حلمى هباءً
وضاع هذا الرجاءُ
وكيف تصدق أنثى
والغدر فِيكُنَّ داءُ

- وتبقى هذه المشكلة قائمة ولحين إشعار آخر.

« استغاثة »

نعاني ونصرخ نحن الشبابْ
ونجرع مر كؤوس العذابْ
إذا ما قصدنا طريق العلا
يُغَلَّقُ في وجهنا ألف بابْ
نتيه بدرب الضياع ونلقى
صنوف العذاب وذل الكلابْ
يجور الكبار على حقنا
وتنهش فينا جموع الذئابْ
فلا يتركون لنا فرصة
ولا يرحمون قلوب الشبابْ

وكيف سنبلغ غاياتنا

يطول السؤال فهل من جوابْ

ولون الحياة بأيامنا

سواد كئيب ظلام ضبابْ

فَيامَنْ تريقون في نشوة

دماء الضحايا وما مِنْ حسابْ

دعونا لندرك ما فاتنا

ونسلك درب الهدى والصوابْ

كفاكم ضياعاً لآمالنا

كفانا الهلاك وقطع الرقابْ

فنحن عصارة أكبادكم

فلا ترجمونا بسوء العقابْ

« اهدئي »

لا تسألي يا نسمة العطرِ
لا تسألي كم يا ترى عمري
فَمَوْلِدِي يوم التقينا معاً
وَجِئْتِنِي بالحب والسحرِ
والطير في حضن الربى قد شدا
بأغنيات فانتشى زهري
فلا تعيديني إلى الأَمْسِ لا
لا تشعلي الأحزان في صدري
أرجوكِ لا لا تسألي إن تسمحي
عما مضى وَلْتَقْبَلي عُذْرِي

لا تسأليني عن خطى رحلتي

فرحلتي عُمْرٌ مِنَ القهرِ

مَرَّتْ ليالي العمر لم أنتبهْ

كم قد مضى بالله لا أدري

كل الذي أدري به أنه

قبل اللقا لم يبتدئ عمري

لا تقلقي يا حلوتي واهدئي

لا تحسبي باليوم والشهر

عمري نشيد لحنه خالد

فكيف يأتي الموت للشعر

« ما أغربَكِ »

المرأة مخلوق ناقصْ

والنقص بداخلها شاخصْ

الحب لديها أموالٌ

وكنوزٌ من ذهبٍ خالصْ

لو تعشق تعشق أياماً

تتقلب كالموج الراقصْ

والغدر بِفَكَّيْهَا سُمّ

منقوعٌ فتاكٌ قارصْ

لا يعرف مغزاها إلا

من كان له نَظَرٌ فاحصْ

« الطائر العاشق »

وأعشقُ كل فتاةٍ جميلهْ

وأسعى أليها أريد الوسيلهْ

وينبض بين ضلوعى قلبٌ

يحب الجمال ويهوى رحيلهْ

يسافر بين الزهور ويمضى

ويعشق أحلى ورود الخميلهْ

ويقضى الحياة وحيداً شريداً

يعانى عذاب الليالى الطويلهْ

وهل للفؤاد تطيب حياةٌ

إذا ما خَلَتْ من زهور جميلهْ

« لا تخجلى »

قولى كما شئتِ عنّى

وَلَفّقى وتَجَنّى

وأسمعى الكون كِذْباً

وأخبرى الناس عنّى

أنى أنا خنتُ عهدى

وبعتُ حلو التمنّى

☆☆☆☆

قولى كما شئتِ قولى

وفى الحديث أطيلى

فما لقولِكِ شَأْنٌ

وَمالهُ بدليلِ

ومن لمثلك يصغى

فى الكِذْبِ والتهويلِ

☆☆☆☆

أنتِ التى بِعْتِ حبى

وبعتِ بالبخس قلبى

تركتِ قلبى وحيدا

ولم تسيرى بدربى

يَا مَنْ أضَعْتِ حياتى

تحملى كل ذنبى

« كنتِ وَهْماً »

قابلتُكِ يوماً فى دربى

وظننتُكِ شاطىء أحلامى

وظننتُ عيونَكِ أنهارى

ومعين الحب لإلهامى

وسكبتُكِ عطرا فى روضى

ونَشِقْتُكِ أحلى الأنسامِ

خبأتُكِ فى صدرى خوفا

من قسوة غدر الأيامِ

لكنكِ بِعْتِ وَلَمْ تُبقى

غير الأحزان وآلامى

وَحَكَمْتِ عَلىَّ بلا ذنبٍ
أَصْدَرْتِ الحكم بإعدامى
وأنا مَنْ صنتُكِ فى قلبى
وحفظتُكِ من أى سهامٍ
يا مَنْ أَسْكَتِّ بأوتارى
أحلى همساتِ الأنغامِ
وَمَحَوْتِ البهجة من عمرى
وَجَعَلْتِ الحزن بأيامى
لن أبقى العمر بأحزانى
وسأهجر ظلمة أوهامى

« ارحم فؤادى »

لا تحدِّثْنى حبيبى
كل يوم عن سوايا
لا تَقُلْ لِي كيف هامت
فيكَ آلاف الضحايا
أنت روح القلب يا عمرى
وأحلام منايا
ويغارُ القلب لو تروى
وتحكى لى الحكايا
فاترك الماضى حبيبى
وتَمتَّعْ بهوايا

وامتلكْ أمر فؤادى

لك عمرى وصبايا

☆☆☆☆

احكِ للدنيا حبيبى

عن غرامى وغرامكْ

بَلّغ الكون هيامى

وسلامى وسلامكْ

وتكلم كيفما شئتَ

وغرِّدْ فى كلامكْ

فأنا سلّمت أمرى

وأصابتنى سهامكْ

« رُحْمَاكِ »

عيناكِ بحار تأخذنى

لشواطىء أحلام وحنانْ

وتسافر أزمانا سفنى

كى تبلغ شاطئها بأمانْ

وَتَهُبُّ رياحك سيدتي

وتُمزِّقُ ريحك أشرعتي

وتُطيحُ بقلبي عاصفة

فيضيع الحب وأغنيتي

وَأُفتِّش عنكِ فتقذفني

للعمق أعاصير ورعودْ

فالحب وأنتِ مسافرةٌ

والشط على الأحلام بعيدْ

يا مَنْ قد هِمْتُ بفتنتها

وتَلَوَّع فيها القلب وهامْ

رحماكِ فقلبى عذبنى

ما عدتُ مِنَ الأشواق أنامْ

- وقد أحبت من يكبرها بسنوات.

« لا تلوموني »

أبتاه ما ذنبى إذا أحببتُ مَنْ
في العمر كان مغايرا وكبيراً
فأنا عرفتُ الحب حين عَشِقْتُهُ
وفؤادى الولهان بات أسيراً
لا تسألونى كيف صِرْتُ بحبه
أحيا وأنشق من هواه عطوراً
وأتيه فى دنيا الغرام فلا أرى
إلا الجمال بعالمى منثوراً
وأحس أنى قد ملكْتُ مباهج
الدنيا وقلبى قد غدا مسروراً

أبتاه لا تحرم فؤادى حبه
وارحمه إن الأمر صار عسيراً
والله إنى لا أطيق بعاده
أبـدا ولا أبغى سـواه أميـراً
ما عدت أملك فى هواه حيلةً
والشوق يدفق فى الفؤاد بحوراً
إن كنت يا أبتى تراه كبيراً
قـلبـى يـراه منـاسباً وصغـيراً
أماه لا تخفى الحقيقة عن أبى
فالحب يلهب فى الضلوع سعيراً

رُدِّيه عما قد يدور بذهنهِ

ودعيه يبنى للوفاق جسوراً

فالحب حق للكبار وإنه

ما كان يوما حبهم محظوراً

« حبيبتى الشقراء »

ذوبى على صدرى وبين دفاترى
وتمتعى فحدائقى فيحاءُ
سوقى دلالك فى الغرام تَدَلُّلِي
ما شئت يا محبوبتى الشقراءُ
لا تأبهى يا حلوتى بكلامهم
فالعشق والموت الرهيب سواءُ
ما ذنبنا إن ما تلاقت أَعْيُنٌ
فى الحب ثم تغيرتْ أشياءُ
فدعى القلوب تهيم فى دنيا الهوى
وَلْتَهْنَئى إن الغرام هناءُ

ودعيهمو يتعذبون بغيظهم
ويخمنون وتكثر الأنباءُ
ذوبى على ورقى مداداً عاطراً
تسخو به أشعارى العصماءُ
مازال يكوينى الحنين فأسرعى
لتضمنى أحلامكِ العذراءُ
وخذى برأسى فوق صدركِ إننى
مازال يقهرنى أسى وشقاءُ
طالت تباريح الغرام بمهجتى
والقلب أضناه عليكِ بكاءُ

محبوبتى لا تتركينى غارقا

فى بحر حبك هدَّنى الإعياءُ

فمتى اللقاء لكى أعانق فرحتى

قلبى يتوق إليك يا شقراءُ

« يا فاتنى »

كل ما فيكَ جميلٌ
يأسر القلب وفكرى
شَعْرُكَ الأبيض بالحب
وبالأشواق يغرى
يلهب النار سعيراً
يحرق القلب بصدرى
وأعيش الحب فى عينيكَ
أحلامى وعمرى
أنتَ بستان ورودى
بوح أزهارى وعطرى

صوتُك الدافىء فى الوجدان

ينساب ويسرى

وبريق الشيب فى رأسِكَ

يطوى ليل عمرى

فاتنى أنتَ وفيكَ القلب

قد باح بسرى

لا تدعنى يا حبيبى

أشتكى جرحى وصبرى

كيف أحيا دون أن أهواك

آهٍ لستُ أدرى

الفهرس

القصيدة	الصفحة
اعتراف	٢٩
لا تسألي	٣١
وكيف أنساكِ	٣٣
لا تصدقها	٣٥
غَنِّ يا ليل	٣٧
احذر	٣٩
سأظل أهواكِ	٤٢
يا قلب لا	٤٥
أنا لست من هذا الزمان	٤٧
السهم القاتل	٥٠
في هاتفي الجوَّال	٥٢
سقط القناع	٥٥
ويبقى السؤال	٥٧
رسالة إليها	٥٩

للشاعر

- دموع القمر: ديوان شعر ١٩٨١ م.
- بقايا شموع: ديوان شعر صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٧ م.
- فى انتظار المطر: ديوان شعر صدر عن دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر عام ٢٠٠٠ م.
- أوراق عاشق: ديوان شعر صدر عن دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر عام ٢٠٠١ م.
- آه يا وطني: ديوان شعر صدر عن منشأة المعارف بالإسكندرية عام ٢٠٠٢م.
- أعمال شعرية كثيرة نشرت بالصحف المصرية وبعض المجلات المتخصصة. وقصائد شعر عديدة نشرت بالمجلة العربية ومجلة الفيصل والمنهل بالسعودية ومجلة المنتدى بالإمارات العربية المتحدة وغيرها من الدوريات العربية.

الشاعر فى سطور

- محمد محمد فرج .. حاصل على ليسانس الحقوق والشرطة من كلية الشرطة بمصر.
- عضو عامل بإتحاد كتاب مصر منذ ٢٣ عاماً.
- عضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية.
- ينشر إنتاجه الشعرى منذ سنوات طويلة بالصحف المصرية والمجلات العربية.
- عقد الكثير من الندوات الشعرية بكليات جامعة الإسكندرية بكلية التربية وكلية الإدارة والمحاسبة وغيرها من الكليات والجامعات المصرية الأخرى.